رموا بسهم ولا طعنوا برمح ولا ضربوا بسيف جمعهم الله فقتلهم وفي
حياة الحيوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين لعمه العباس
ناولني من البطحاء فأفقه الله البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد
بطنها يمس الأرض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصباء
فنفخ في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون وقال
ابن مسعود [illegible] وفي رواية فقال اللهم أنشدك وعدك لا ينبغي لهم
أن يظهروا علينا وفي رواية اللهم إني ما وعدتني وفي رواية
لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان فقال له جبريل يا محمد لقد
لقنت الكلمات التي لقن الله موسى يوم فلق البحر له أي [illegible] وفي الاكتفاء
وذكر ابن عقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غشيه القتال قام
في الركابين وهو على البغلة ويقولون [illegible] ورفع يديه إلى
الله عز وجل يدعوه يقول اللهم إني أنشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي
لهم أن يظهروا علينا ونادى أصحابه يا أصحاب البيعة يوم الحديبية
يا أصحاب سورة البقرة يا أنصار الله وأنصار رسوله يا بني الخزرج
وقبض قبضة من الحصباء فحصب بها وجوه المشركين ونواصيهم كلها
وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون وأقبل [illegible] من كل ناحية حصبهم بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعهم المسلمون يقتلونهم وغنمهم
الله نساءهم وذراريهم وشاءهم وإبلهم وفر مالك بن عوف حتى دخل
حصن الطائف هو وناس من أشراف قومه وأسلم عند ذلك ناس كثير من
أهل مكة وغيرهم حين رأوا نصر الله رسوله وإعزاز دينه وعن [illegible]
والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ إلى أم سليم بنت
ملحان وكانت مع زوجها أبي طلحة وهي حازمة وسطها ببرد لها
وإنها لحامل بعبد الله بن أبي طلحة وقد خشيت أن يعز بها الجمل فأدنت
رأسه منها وأدخلت يدها في خزامه مع الخطام فقال رسول الله صلى الله
أم سليم فقالت نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله أقتل

هؤلاء

١٢٦

هؤلاء الذين يهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك فإنهم لذلك
أهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكفي الله يا أم سليم كذا في
الاكتفاء قال ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة ما هذا الخنجر معك يا أم
سليم قالت خنجر أخذته إن دنا مني أحد من المشركين بعجته به قال يقول أبو
طلحة ألا تسمع يا رسول الله ما تقول أم سليم الرميصاء كذا في سيرة ابن هشام
ومواهب اللدنية روى أبو جعفر بن جرير بسنده عن عبد الرحمن
عن رجل كان مع المشركين قال لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين لم يقوموا لنا حلب شاة فلما انكشفنا جعلنا
نسوقهم في آثارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء فإذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فتلقانا عنده رجال بيض الوجوه حسان فـ فتلقينا
قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا قال فانهزمنا وركبوا أكتافنا انتهى
ولما اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم رهط ما بينه [illegible] عوالي القتال
ثم تلبثت هوازن [illegible] جبير بن مطعم رأيت قبل
هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود نزل من السماء حتى سقط
بين القوم فنظرت فإذا نمل أسود مبثوث قد ملأ الوادي لم أشك أنها الملائكة
ولم تكن إلا هزيمة القوم كذا في حياة الحيوان وفي الاكتفاء عن سعيد بن جبير
قال أمد الله نبيه بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وروي
أن رجلا من المشركين من بني النضير يقال له شيبة قال يوم حنين أين الخيل
البلق والرجال الذين عليهم ثياب بيض ما أراكم فيهم إلا كهيئة
الشامة وما كان قتلنا إلا بأيديهم فأخبروا بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تلك الملائكة وروي عن مالك بن أوس أنه قال أن بعض من
حدثني [illegible] كنا في [illegible] حنين فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما رمى تلك القبضة من الحصى لم يبق منا أحد إلا [illegible] في
عينيه [illegible] ورأينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء
والأرض وعليهم عمائم حمر قد أرخوا أطرافها بين أكتافهم وما [illegible]

Copyright © King Saud University